

تمد يداك لي جسرا على الماء
وتلمسني يداك غداة بين الموت والميلاد اختار
وتمتلئان بالاطفال ، فالعراف بعد العري بحار
مدائنه ، قشور اليأس ، تكشفها بنا النار
فتنبت في عشير الحب بعد العري اصدائي
وبين الموت والميلاد اعب لي لي النائي .
اراك هناك تحت الجرح والتيار والزبد
وانثى الارض فاضت رغبة ، ذكرى ، بدون غد .
بدون غد

اصير لديك جلادا ، اصير ضحية الابد
ويعبرني ، غداة اراك ، قديس ، وحفار
وخمسة عشر عاما كلها بيدي
وخمسة عشر عاما تعرف الدار
وتعرف جبهتي والشاي بعد العصر (يا جسدي
ويا دفني ، ويا بردي .) فماذا بعد اختار ؟
وخمسة عشر عاما كلها كتب تقول : اراك ،
تذوب وتكتفي بالماء اغوار ،
اتبرئني يداك هناك ،
تمد يداك لي جسرا على الماء ؟

وبين المحل والمطر
وفي الارحام ، في العذرات ، في السرر
حلمت لديك بالاطفال ، يمسح بعض اعيائي
تسنيجهم الطويل لديك ، تحت السحب والشجر
وخمسة عشر عاما لو تبوح تريد ايوائي
اذا ما خضني سفري .

وبين الخلق والزمن
وبين الحلم والوسن
هناك قبيلة ضاعت ، مع الاطفال تعبرني
تذوب شفاهها عطشا ، وتولد منك اسفار
وتعبر في الوجوه رؤى بلا ماض بلا وطن ...
غدا ستفيض في كفيك اعمار
وتنبت في عشير الحب ظلمائي .
... وصار زمان

رايت قبيلة منا رسيس العري يطويها
رايت الخضر يعبرني ، وكان رهان
(أرفض كل ما فيها ؟)
هناك على امتداد المحل اعضائي
تطير ، كأنني امشي باغفائي
ولو مدت يداك ، يداك ، لي جسرا على الماء
لكان .. وكان !

مرئيتي
